تقيم فيه لحد شق في جانب القبر بلقع خال اهاكلة توجع مورد موضع الماء
السفر المسافرون الاولي الاولون المتقدمون والالي مقلوب الاول وتالي
الالي في كلامهم بمعنى الذين موصولة وهي كثيرة يريد ان القبر مورد للاولين
والاخرين وسماهم سفرا لان الانسان في الدنيا مسافر لا يقيم انما يقطع ايامه

وقال التهامي

العيش نوم والمنية يقظة • والمرء بينهما خيال سار
فاقضوا مآربكم عجالا انما • اعماركم سفر من الاسفار

قيد قدر فان قيل كيف جعل القبر ثلثة اذرع والذراع شبران والقبر قدر ما بين
تسعة اشبار وثمانية فاخبرني ابن السقاط ان عندهم بالمشرق ذراعا يسمونه
المالكي يذرعون به ثيابهم وغيرها فيه من ذراع اليد ذراع ونصف وذراعا
يدعي بالهاشمي فيه ذراع وثلث فثلثة اذرع بالهاشمي ثمانية اشبار وبالمالكي
تسعة اشبار فاحدي الذراعين اراد وانما نقل لفظ ثلث اذرع من قول عطا
بن يسار ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه كيف
بك اذا انت مت فانطلق بك قومك فقاسوا لك ثلثة اذرع في ذراع وشبر ثم
رجعوا اليك فغسلوك وكفنوك وحنطوك ثم حملوك حتى يضعوك فيه ثم يهيلوا
عليك التراب ويدفنوك فاذا انصرفوا عنك اتاك فتانا القبر منكر ونكير اصواتهما
كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف يجران اشعارهما ويحثيان
التراب بانيابهما فتلتلاك وترتراك كيف بك عند ذلك يا عمر فقال عمر ويكون معي مثل
عقلي قال نعم قال اذن اكفيكهما داهيه مجرب للامور حاذق بها ابله عيي كثير الغفلة
معسر فقير تبع اراد به تبعا الاكبر وهو الذي ذكره الله في كتابه قال صاحب التيجان
اسمه شمر يرعش ابن ناشر النعم وسمي ابوه ناشر النعم لانه احيي ملك حمير بعد اربعين عاما
وهي ايام ملك سليمان وسمي شمر يرعش تبعا الاكبر وان كانت العرب لم تسم قبله تبعا لان العرب
لم يتم لها احفظ منه وكان يتجاوز عن مسيئهم ويحسن الي محسنهم فكان جميع اهل الارض
شاكرين لايامه وكان اعقل من راوا من الملوك واعلاهم همة وابعدهم غورا واشدهم مكرا
لمن حارب وغزا جميع ملوك الافاق وقطع بجيوشه الارض كلها شرقا وغربا ثم رجع الي قصر غمدان
يدعي ملك الارض وذلت له ملوكها وعمر زمانا طويلا وهو اول من امر بصنعة الدروع السوابغ
جمل علي اهل فارس الف درع وعلي الروم الف درع وعلي اليمن كذلك وعلي عماله مثل ذلك فكانوا
يفدون عليه كل سنة بذلك العدد ولذلك قال ابو ذويب

وعليهما مسرودتان قضاهما • داوود او صنع السوابغ تبع

وقال ابن الكلبي لم يملك الارض كلها الا ثلثة ابرار وهم سليمان وذو القرنين وابو كرب وثلثة
كفار وهم النمرود وبخت نصر والضحاك وابو كرب الذي ذكر هو تبع وكان ملكا عظيما فتح
البلاد وملك العباد واقبل من اليمن يريد العراق فنزل الحيرة وحفر بها نهرا من الفرات وهو نهر
الحيرة الي سوقها وبعث ابن حسان في جنده ليطوف الارض فمضى ابن حسان في عسكر جرار
لا يمر بمدينة الا فتحها ولا بملك الا قهره وقيل في تسمية ملوك اليمن تبابعة انه لكثرة ما يتبع الملك منهم
من الجنود وقيل سمي تبعا لانه تبع من قبله ولابن سكرة في معنى بيت المقامة

الجوع

الجوع يطرد بالرغيف اليابس • فعلام تكثر حسرتي ووساوسي
والموت انصف حين عدل قسمة • بين الخليفة والفقير البائس

قوله وبعده العرض يريد عرض الناس للحساب يحوي يضم الحيي المستحيي البذي
المتكلم بالفواحش المحتذي المتبع والمحتذي الحاذي حذوه رعي ملك رعي ملكه
يريد ان العرض يعم الناس فيحتوي علي العفيف والفاجر وعلي الاغنياء والفقراء
والملوك ورعيتهم ولا يتميز فيه احد ولا يشرف الا بعمل صالح وقوله فيا مفاز
المتقى المفاز الخلاص وفي كفي الموبق المهلك هول خوف بغي ظلم وتجاوز
الحد فيجوع طغي جاز الحد في تكبره شب اوقد الوغي الحرب وجل خوف اجترحت
اكتسبت زلل خطا زفير نفخ والشهيق رد النفس مع البكا بصوت ردف خلف
انفض تفرق شغر بغر اي في كل طريق وعلي كل وجهة يهيم يتردد كلامه مخفيا
لا يبنهم يبيتك يومه في قالب امسه استعاد اي يفعل في اليوم ما فعل في الامس
وفي ضمن ذلك اي في اثنائه يرن يصوت الرقوب المراة التي لا يعيش لها ولد ولا بكا
يعقوب يجوز رخم بكا ونصبه والرفع اكثر وبكي يعقوب علي يوسف عليهما السلام
حتي عمي وهو قوله تعالي وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم استبنت تحققت الافراد
العباد يقال فلان فرد في فضله اي ليس له نظير والافراد سبعة من العباد لا تخلوا
الدنيا منهم حتي اذا مات واحد منهم خلف الله تعالي في موضعه آخر اشرب خولط
وغلب عليه هوي الافراد حب الوحدة وقال ابن الرومي

لو هل الزهد في الدنيا • جنان الخلد تشتاق
عبيد من خطاياهم • الي الرحمن اباق
حداهم نحوه الرغبة • والرهبة فاشتاقوا
عليهم من خطاياهم • سكينات واطراق
يضجون الي الله • ودمع العين مهراق
مليك الملك هل مما • تطوقناه اطلاق
ففي اعناقنا طرا • من الاثام اطواق

وللعفيف ابي العباس بن خليل

فهموا اشارات الحبيب فهاموا • واقام امرهم الرشاد فقاموا
وتوسلوا اقدامهم منهلة • تحت الدياجي والانام نيام
يا صاح لو ابصرت ليلهم وقد • صفت القلوب وصفت الاقدام
لرايت نور هداية قد حفهم • فسري السرور واشرق الاظلام
فهم العبيد الخادمون الههم • نعم العبيد وافلح الخدام
سلموا من الافات لما استسلموا • فعليهم حتي الممات سلام

وقالوا في هوي الانفراد الوحدة خير من القرين السوء وانشدوا

انست بالوحدة علما بها • فانها خير من الجمع
الا تري الواحد اصلا لما • يحسب من اصل ومن فرع
اترك ملالا ترتجي نفعه • رجاك رب الضر والنفع

الرقوب بفتح الرا المراة التي لا يعيش لها ولد وهي اكثر النسا بكا يعني يتضرع ويبكي ابو زيد بكا مثل بكا هذه المراة ولا بكا يعقوب يعني اكثر من بكا يعقوب علي فراق ابنه يوسف عليهما السلام شيرازي شارح المقامات

Copyright © King Saud University